

لقاء الجمعة

حسينة عباس بنيان

الجمعة... الجمعة

تحملني فوق الصخور

الجمعة الجمعة ترميني بين الصخور

صخرات الموت المتناثر في الخلوات

النجف الأخضر بين ضلوعي

ذاك الوادي المتمرد فوق الربوات

وادي يعلو يسمو في دم حكايته

يتماذي يدنو بسكات

الجمعة... الجمعة تهوي روعي تتداخل موجات جروحي

ظل.. ظل يعانق قبراً

قبر راح يعانق ظلاً

موت يزرع تحت جموحي

أركض أرسو أدخل غرفتك الخضراء

أين الماء... أين الياس الريان

أين الصوت المتمرد فوق الجدران

أعلي أنت أم الماضي.. أم وجه الملم أنقاضي أم شريان يطوي

تربي فتشع وتخضر رياضي

يا ليت الماضي لم يمض.. والحلم الآتي لن يأتي

أعلي أنت أم الذكرى.. أم تشهد خطا بالحاضي

أم أنت الحاضر والماضي

الجمعة... الجمعة ترسو روعي تحمل أهات الشهداء

وحكاية عمر مغفور فوق النور

تتجلى من فوق سمائي

صوت بشرني بالجنة.. نحن حضوزيا مولاتي

نحن الدنيا نحن الجنة نحن العرس الدم المتلألأ كالشوق

نحن النهر وسهل الحق الجمعة... الجمعة زفوا الحلوين إلى

الوادي

زفوا الحلوين إلى أرض وإمام يعلو كالفرص

يا ليت الراحل يذكرنا وشذى الشهداء يسيرنا نحو الوادي

الجمعة... الجمعة يرجع أمسي تبكي شمسي

تحمل أرواح الأحرار ليوم العرس.

الشاعرة عاتكة الخزرجي

هيفاء عبود الهيمص

العلاقة بين الشاعرة عاتكة الخزرجي والشعر أشبه بالعلاقة بين الزهر والعطر وتماثل العلاقة بين الصوت والصدى وتوازي الصلة بين الضوء والظل. فالقصيده جاءت من اختياره وهي في سن العاشرة ومن يومها كانت امينة لأوزانها وقوافيها وبحورها منحازة لأصالتها العربية التي اعطت العالم على مر الأزمنة نوايح لا تزال قصائدهم ودواوينهم محل دراسة وموضوع اعجاب وما أقوله اليوم ليس تعريفاً بشاعرة كبيرة إنما لتسليط الضوء على شعر طالما رددته الشفاه وترددت اصداؤه فوق المنابر اعترافاً بمكانتها الشعرية. عالم عاتكة الخزرجي واسع فسيح متعدد الأغراض إلا أنه مشحون بالحساسية مليء بالتعابير الوجدانية مفعم بالانتماء إلى أمة العرب لغة وتاريخاً وحاضراً ومستقبلاً متميزاً بالجمال والحقيقة والأصالة بكل ما تفيه هذه الكلمات. عاتكة هي ابنة المرحوم وهبي الأمين ابن عبداللطيف ابن عبدالوهاب الخزرجي البغدادي الذي كان متصرفاً للواء الموصل ثم ديالى وله مواقف وطنية مشهورة. ولدت في بغداد أول عراقية فازت بدكتوراه الدولة في الأدب بمرتبة الشرف الأولى من السوربون عام ١٩٥٦ عن رسالتها العباس بن الأحنف وقبل ذلك تخرجت من دار المعلمين ببغداد وقد ترجمت رسالتها إلى العربية وطبعها وزاره الإعلام. وهي إلى جانب ذلك صاحبة التحقيق العلمي لديوان الشاعر نفسه وقد طبع مرتان في دار الكتب المصرية ١٩٥٢ وفي المغرب ١٩٧٧. كما كانت استاذة في الأدب الحديث في كلية الآداب جامعة بغداد. أول مقالة كتبت عنها كانت في جريدة الشرق للمرحوم عبدالباقي العاني وأول قصيدته نشرت في مجلة فتاة العراق وهي صببية في العاشرة من عمرها وأول قصيدته كتبتها هي جنانية ابوين. لها منات الأبحاث والدراسات في الشعر والشعراء في الصحف والمجلات والتلفزة والأذاعات على مستوى الوطن العربي والأقطار الشرقية والأوربية وحازت على الوسام الثقافي التونسي كرمها به الحبيب بورقيبة تقديراً لمكانتها الأدبية الرفيعة. قامت بزيارات كثيرة للأقطار العربية بدعوة من حكوماتها ومن الأوساط الأدبية فيها لعبت فيها دور السفير لبلدها ودعت إلى وحدة الصف العربي ونبذ الخلافات. لها من دواوين الشعر أنقاس السحر في القاهرة ١٩٦٣ ومجنون ليلى وهي مسرحية شعرية كتبتها في السابعة عشرة من عمرها في القاهرة والفخر القاهرة ١٩٦٤ واللوان الزهر في الكويت ١٩٧٥ وثلاثة مخطوطات أخرى هي اطياف السحر وروح العبير وهمس النسيم كما أن لها في النثر في اجواء الأثير مخطوطة وهي مجموعة مقالات وبحوث في نقد الشعر وحجازيات الشريف طبعت مخطوطة بيد الشاعرة. تعشق المثل العليا وتحيا لها. مجور حياتها الشعر تحب الله والنور والخير والجمال والحق وترى كل ذلك في الوطن المهد العراق. تعمل من أجل الإنسانية وهي افلاطونية النزعة رومانسية الاتجاه تصلي للسلام ولهداية الإنسان ابرز اغراضها الشعرية الله والوطن والطبيعة والنفس ولتقرأ مقطع من قصيدته بين يدي الله..

احبك لو صح ان الهوى تنترجمه احرف او معان

احبك للحب لو اعربت عن الحب قافية او معان

اخال الهوى فوق ما في اللغى او ان اللغى دون ماهية الجنان

سبحت باسمك يا خالقي وابصرت وجهك أنا فان

ولحت لعيني في كل حسن قلله عيناي ما تجلوان

جمالك يارب عم الوجود فليس لقبج به من مكان